التفكير الشمولي لدى المرشدين التربويين

م.د. وليد خليل اسماعيل.
المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك / الارشاد التربوي/ اعدادية الشهيد عبد الله عبد الرحمن.
Waleedguide@uokirkuk.edu.iq

المستخلص.

هدفت الدراسة التعرف على مستوى امتلاك المرشدين التربويين للذكاء الشمولي, والتعرف على الفروق ذو الدلالة الاحصائية بين المرشدين التربويين والمرشدات التربويات وحسب متغير الجنس ,واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي, وتمثلت الاداة المستخدمة في الدراسة باختبار التفكير الشمولي للباحث (حمود, ٢٠٠٨), وتم تطبيق الاداة على عينة متكونة من(١٠٠) من المرشدين التربويين والمرشدات التربويات في مركز مدينة كركوك ,اختيروا بطريقة عشوائية , وبعد جمع المعلومات ومعالجتها احصائيا توصل الباحث الى النتائج الاتية :

١-ان المرشدين التربويين يتمتعون بمستوى جيد بالتفكير الشمولي, وهي من اهم الصفات التي تتمتع به المرشدين في العمل الارشادي.
٢-لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المرشدين التربويين والمرشدات التربويات في مستوى التفكير الشمولي وحسب متغير الجنس .وبناء على النتائج البحث الحالي تم التوصل الى بعض التوصيات والمقترحات المستقبلية.

Holistic thinking amon Holistic Thinking among Educational Counselors

Assistant Professor Waleed Khalil Ismail

General Directorate of Education in Kirkuk Governorate / Educational Guidance / Martyr Abdullah Abdul Rahman Intermediate School

Abstract

The study aimed to identify the level of holistic intelligence possessed by educational counselors and to identify statistically significant differences between male and female educational counselors according to gender.g educational counselors .The study used a descriptive approach, and the tool used in the study was the Holistic Thinking Test by the researcher (Hammoud, 2008). The tool was applied to a sample of (100) male and female educational counselors in the center of Kirkuk, who were randomly selected. After collecting and statistically processing the information, the researcher reached the following results:

1- Educational counselors possess a good level of holistic thinking, which is one of the most important qualities that counselors possess in counseling work.

2- There are no statistically significant differences between male and female educational counselors in the level of holistic thinking according to the gender variable. Based on the results of the current research, some recommendations and future proposals were reached.

اهمية البحث:

في ظل التغيرات المتسارعة والتحديات التي يواجهها النظام التعليمي، تزداد الحاجة إلى مرشدين تربويين يمتلكون مهارات تفكير متقدمة تساعدهم على التعامل مع المشكلات الطلابية والنفسية والاجتماعية بشكل فعال بحيث تمكنهم من النظر الى المواقف بشكل كل منظم والاحاطة بها من كل الجوانب. ومن بين هذه المهارات، يبرز التفكير الشمولي كأداة حيوية تُمكن المرشد من النظر إلى الأمور من زوايا متعددة، وربط الأبعاد المختلفة للمشكلة بهدف تقديم حلول مستدامة وفعالة.

ونظرا لتعقد المشكلات في مختلف ميادين الحياة العامة وبطريقة متسارعة ينبغي اعداد افراد ليهم مفاهيم صحيحة عن الحياة مزودة بالتفكير السليم القائم على الحقائق والفهم الصحيح للمعطيات والتي من خلالها يمكنهم التصدي لتلك المشكلات والتعامل معها بطريقة صحيحة , والاستفادة من التقدم العلمي والثراء الفكري والانفجار والانفتاح المعرفي في المجالات كافة(سلوان جاسم وصالح عودة :٢٠٢٠-١٧) .

ان التفكير الشمولي من ابرز الاهداف التي يجب على المؤسسات التربوية السعي على تحقيقها وتطويرها لدى المنتسبين اليها , فالأفراد ذوي التفكير الشمولي يميلون الى السرعة في توليد الافكار والنظر الى الحقائق عكس الافراد ذوي التفكير غير الشمولي , لان التفكير الشمولي يتطلب عادة المرونة في التعامل واطالة الوقت لامعان النظر في اختبار الفرضيات المطروحة للوصول الى الحل الاكثر قبولا وصحة من اجل تجاوز المشكلات التي توجههم في حياتهم اليومية (محمود طافش-٢٠٠٧- ١٥٦) .

واشارت مختارو حسن (٢٠١٥) ان المفهوم النظري للتفكير الشمولي يتمثل كونه نشاط عقلي يمكن الفرد من حل مشاكله حلا واحدا باعتماد الجودة التأمل في الاداء والتعامل مع العموميات والمجردات والموقف الغامضة بالميل نحو التفصيل والتخيل العقلي والادراك الشمولي للمواقف وسهولة التعامل مع الاخرين .(مختار وحسن٢٠١٥-٣٥٢),

ويشير (الطراونة-٢٠٢٢) الى ان التفكير الشمولي يمنح الفرد قدرة على التفاعل والتفكير على نحو ايجابي مع الاحداث التي تختلف عن ما موجود داخل مخططاتهم المعرفية. كما يمنح الفرد على ربط المعلومات الجديدة على نحو سريع مع ما هو موجود لديهم من مخططات معرفية سابقة لأنه ينمي لديهم القدرة على روية العلاقات بين الاحداث المختلفة وهذا يمنحهم التفاعل الايجابي مع الاحداث التي يواجهونها.(الطرونة- ٢٠٢٢-١٠٠) .

ويعد التفكير الشمولي من انماط التفكير التي تزود الفرد بطريقة تساعده في ان يرتب ويهيأ المعلومات اللازمة لحل المشكلات التي تواجهه ويعتبر قدرة اساسها التنظيم يهيئ ذهن الفرد كي يتقبل المعلومات وينظمها بطريقة متعددة الاتجاهات

,كما ان الافراد ذوي التفكير الشمولي لدهم القدرة على النجاح في الاعمال التي توكل لهم ويكون لديهم سلوك تنظيمي ويكيفون بطرائق ابداعية لحل المشكلات التي يتعرضون لها في عملهم (سوزان السيد-٢٠١٩-٢٢).

يعد التفكير الشمولي من المهارات الجوهرية التي يجب أن يتحلى بها المرشد التربوي، لما له من أثر كبير في تحسين جودة الإرشاد التربوي، وفهم أعمق لاحتياجات الطلاب، وتقديم حلول متكاملة وفعالة, وإن العمل على الاستثمار في تنمية هذه المهارة يُعد استثمارًا في تحسين العملية التعليمية بشكل عام.

ولما تقدم من الطرح في اهمية التفكير الشمولي لدى الافراد وخاصة العاملين في الميادين التربوية القائمة على مهمة ايجاد الحلول للمشاكل التي يتعرض لها الطلبة ولتقريب صورة الاختلاف والفروق في النظر الى المواقف التربوية بين الطلبة والكادر التربوي في المؤسسات التربية والتعليم ولتوضيح الصورة الحقيقية للمستوى العلمي للطلبة من قبل اولياء الامور ولتوضح حقائق المعاناة التي يتعرض لها الطلبة في المناهج العلمية وكيفية ايجاد السبل الكفيلة لتسهيل الفهم والاستيعاب واستخدام الطريقة الملائمة للمذاكرة والاستعداد للاختبارات , كل ذلك من المهام التي يقوم بها المرشد التربوي في المدارس ,لذلك ينبغي على كل مرشد ان يتحلى بها في عمله الارشادي اليومي , لذلك ارتئ الباحث الى التعرف على مستوى التفكير الشمولي لديهم والفروق بين المرشدين والمرشدات في مستوى التفكير الشمولي ومن هنا تتحقق اهمية البحث.

اهداف البحث:

استهدف البحث الحالي الى التعرف على ما يأتي:

١-ما مستوى التفكير الشمولي لدى المرشدين التربويين .

٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين المرشدين والمرشدات في مستوى التفكير الشمولي تعزى الى متغير الجنس(ذكور – اناث).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين العاملين في المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية في مركز مدينة كركوك والتابعة الى المديرية العامة للتربية .

تعريف المصطلحات:

التفكير الشمولي. عرفه كل من .

١-.Medin ,D.L& Ross(١٩٩٧)

قدرة اساسها التنظيم والتي يزود بها الفرد للعمل بطريقه تساعده على ان يرتب وينظم ويهيا بها كل المعلومات المتجمعة ٢٠, ١٩٩٧ لديه واللازمة لحل المشكلات التي تواجهه في مختلف المواقف (Medin ,D.L& Ross)

2- Sternberg (٢٠١٤).

قدرة معرفية لدى الافراد تركز على ادراك المواقف التي يتعرضون لها بشكل عام والتعامل مع العموميات من دون الحاجة الى البحث في التفاصيل والجزئيات.(Sterberg,2014,120).

٣-الحياني, الراوي(٢٠٢٠).
درجة تفضيل الفرد للتعامل مع القضايا الكبرى، والميل نحو المفاهيم المجردة والتركيز على الصورة العامة. والميل إلى تصنيف الحياة بصورة شاملة والتعامل مع مواقفها من جميع الجوانب(الحياني, الراوي,٢٠٢٠, ٢٩٠)

التعريف الاجرائي.: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد المستجيب عن طريق الاجابة على فقرات اختبار التفكير الشمولي المستعمل في البحث الحالي .

المرشد التربوي.
تعريف وزارة التربية:(١٩٨٨) هو احد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والاجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء اكانت هذه المعلومات متصلة بالطالب نفسه او البيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلته او المشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه (وزارة التربية-١٩٨٨, ١٠).

الفصل الثاني:

الاطار النظري للتفكير الشمولي:

نظرية برونر: ١- (Bruner Theory,1966) .

من ضمن المنظرين الذين ركزوا على فرضية القائلة من المهم الاعتماد على البيئة في التعلم, وعلى الخبرات الموجهة كمدخل مهم لتنمية مهارات التفكير الشمولي وتطويره واستمراه, وقد ركز (برونر) في نظريته في التعلم المعرفي هو البناء الذي يستقبل الفرد الخبرة. وسماها مفهوم التمثيلات المعرفية ويقول(برونر) ان التمثيلات هي من الطرائق التي يتمثل فيها الطفل الخبرة التي يواجها , ويخزن بها المعرفة التي يتفاعل معها فالتمثيل المعرفي هو البناء الذي يمثل وحدة نمو الفرد في مجال الخبرة ,وتقاس خبرة الفرد ومعارفه بما لديه من تمثيلات معرفية. والافراد يختلفون في تمثيلاتهم , والعامل الرئيسي هي البيئة التي تمثل الاختلافات حيث العوامل البيئية هي التي تجعل بعض الافراد يطورون تمثيلات عملية وحركية , و هدف النمو المعرفي هو التكامل لغرض الوصول الى مستويات تمثيلات رمزية والتي في الحقيقية الاساس للتفكير, وان وصول الفرد مرهون بتعلم اللغة وهي مفتاح النمو المعرفي والتي من خلالها يتمكن الفرد فهم تصورات الاخرين للعالم الخارجي ثم ينقل تصوراته اليهم , وعن طريق اللغة يجعل البيئة اكثر انتظاما ,واللغة تتوسط الاحداث التي تقع في العالم الخارجي وتربط بينها ,وبمرور العمر الزمني يصبح الفرد اقدر على استعمال اللغة كوسيط لامتلاكه المفردات التي توصف

الاحداث بدقة , كما ويرى(برونر) ان تعلم المفاهيم الشاملة الكاملة هو الاسلوب الاساسي بدلا من تعلم اجزاء من الحقائق (ابو جادو,٢٠٠٠,١٢٥).

ويعرف(برونر) التفكير الشمولي بانها القدرة التي يمتلكها الفرد والتي تساعده على تخطي المشكلات التي تواجهه والعمل على وحلها والنظر اليها بصورة شاملة (برونر ١٩٩٢, ٦)

ويوكد (برونر) ان الافراد ذوي التفكير الشمولي يميلون الى النظر الى المشكلات كلا واحد والاعتماد على العموميات دون اللجوء الى الجزئيات وانهم يتعلمون المجردات ويوصفون بالإدراك الشمولي للأحداث و يميلون الى الخيال في افكارهم و يستطيعون التعامل مع المواقف الغريبة وغير المألوفة وغير الواقعية ويركزون على الصور الكلية بعيدين عن التفاصيل (برونر. ١٩٩٢, ٩٩) و اظهر الافراد الذين يتصفون بالتفكير الشمولي القابلية على التعلم والتأقلم مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيه (بركات, ٢٠٠٠,٦).

نظرية (سترنبرج)التعلم العقلي الذاتي

يرى استرنبج ان لكل فرد اسلوبا معينا من التفكير ويعرف اسلوب التفكير بانه الطريقة المفضلة في التفكير لدى الفرد وهو ليس قدرة, بيد ان اسلوب التفكير يبين كيفية توظيف القدرات التي يمتلكاه الفرد تجاه قضية معينة وان الفرد يمتلك بروفيلات عدة من الاساليب , وقد اقترح في هذا السياق نظريته المسمات (التحكم العقلي الذاتي) اذ يشبه الناس بالمدن والاقطار التي تحتاج الى تنظم وضبط وان الفكرة الرئيسية في هذه النظرية ان هناك عددا من الاشياء المتشابهة بين الفرد وتنظم المجتمع اذ ان المجتمع بحاجة الى تشريعات وقوانين لتنظيم سير اموره بالتالي تقدير اولياته كي يواكب التغيرات في التكنولوجيا الحديثة كما تفعل الحكومة (ابو جادو ونوفل,٢٠٠٧. ٥٤).

ويرى(استرنبرك) ان اساس عمليات التفكير هو التفكير الشمولي لذلك نجد ان الافراد ذوي التفكير الشمولي يتعاملون مع الحياة بصورة شاملة و يمتلكون القدرة على تحمل مواقف الحياة ذات الطبيعة المتناقضة, والفرد ذو التفكير الشمولي يؤجل اصدار الاحكام في تعامله مع المواقف ويكثر من انتاج الافكار وغالبا ما يكون بنفسية مرتاحة ولا يتردد في اتخاذ القرارات والاحكام (فتحي٢٠٠٢, ١٥١) , و صاحب التفكير الشمولي عند(سترنبرج) اقدر على النجاح اذ يمتلك القدرة الكافية على(التعلم والفهم وحل المشكلات) التي تواجهه في المواقف المتعددة(برنهارت,٥, ٢٠٠٧). ويضيف (استرنبرج) عن التفكير الشمولي بانه قدرة التي تكمن لدى الافراد على التعامل مع القضايا الكبرى اذ يتجنبون التفاصيل ويميلون نحو المفاهيم المجردة ويركزون على الصورة العامة للمواقف (سترنبرج,٢٠,١٩٨٥)

ويورد سترنبرج (ثلاثة عشر) اسلوبا في التفكير ضمن خمسة مجالات .

مجال الاول: وضائف حكومة الذات العقلية وهي

١-الوضيفة التشريعية:٢-الوضيفة التنفيذية٣-الوضيفة القضائية. (ابو جادو,٢٠٠٧, ٩) .

مجال الثاني: اشكال السلطة في حكومة الذات العقلية.

يتفرع من هذا المجال (اربعة اشكال) من السلطة في حكومة الذات العقلية.

١-الاسلوب الملكي:٢-الاسلوب الهرمي,٣-اسلوب الاقلية,٤-اسلوب الفوضوي.

مجال الثالث : مدى السلطة:
ويتضمن هذا المجال اسلوبين وهما.
١-الاسلوب الداخلي٬٢-الاسلوب الخارجي.

مجال الرابع : النزعة الى السلطة.
ويضمن هذا المجال اسلوبين هما :١- اسلوب التحرري,٢-اسلوب التقليدي.

مجال الخامس :مستويات السلطة:
ويتضمن هذا المجال اسلوبين وهما:
١-**الاسلوب المحلي**: يميل الافراد ذو التوجه المحلي الى ادراك التفاصيل ويحبون التعامل مع المشكلات المجردة وبالتالي فان نمط السيطرة الدماغية لديهم يكون فعالا.
٢-**الاسلوب الشمولي او العالمي**: الافراد ذو التفكير الشمولي عكس الافراد ذو التفكير المحلي. اذا يفضل هؤلاء الافراد التعامل ومع المشكلات المجردة نسبيا ولا يحبون التفاصيل اذ انهم يميلون الى الادراك الكلي فيدركون الكل اولا, ثم الجزء, وبالتالي تكون سيطرتهم على الجانب الايمن من الدماغ.

شاملة لأدراك الحل ,ويذكر(هازارد) ان الافراد في بداية تنشئتهم داخل الاسرة ينشون حسب نظام معين يتبعه شاملة

(نظريةهازارد -Hassard-)

اشار (هازارد -) الى ان التفكير الشمولي هو قدرة الفرد على التفكير المناسب للمشكلة التي تواجهه بصورة شاملة لادراك الابوين في تنشئتهم ,فالأبوين عندما يتبعون اسلوب الاذعان العالي والضبط الخارجي لاندفاعات الفرد في بداية حياته, فان هذا الفرد يمكن ان يكون ذا تفكير شمولي في المستقبل , و التفكير الشمولي يشمل التصورات التي لا تنتمي جوانب جزئية وصفية وانما تعود الى معان كلية شاملة يتمكن من خلالها ادراك الفرد الموقف او مباشرة في تعليلها الى المشكلة بصورة عامة كلية والتعامل مع العموميات.

سمات التفكير الشمولي:
التفكير الشمولي هي طريقة كلية شمولية يتبعا الفرد في التفكير و عن طريقها يتم التعرف على الكثير من الامور التي تخص الموضوع المطروح لغرض لوصول الى الحلول المشاكل في الموقف المطروح, والتفكير الشمولي يتألف من عدد من السمات ومنها .
١-تفضل اختيار القدرات المعرفية ويكون مصاحبا لهدف معين .
٢- تفضل القدرات العقلية التي يتم اكتسابها وبشكل تطويري.
٣- التعامل الجدى مع العموميات والبعد عن الجوانب الجزئية في المواقف.
٤- يتأثر التفكير الشمولي للأفراد بالتنشئة الاجتماعية بشكل كبير.
٥- عن طريق هذا الاسلوب في التفكير ينجح الفرد في تجاوز المواقف الصعبة وتخطيها .
٦-يمكن الفرد من الاتصال بالأخرين وبصور سهلة وسلسة . (Holt ,٢٠٠٤,٢٥).

مميزات المفكر الشمولي.

١-القدرة على بذل الجهد من قبل لفرد في التعامل مع المواقف لغرض حل المشكلات بالكليات والعموميات وتخطي المواقف الصعبة .

٢-يمتاز الشباب بصفة التفكير الشمولي بصورة خاصة لانهم يمتازون بالقدرة في توليد الافكار الابداعية.(مكلفن ٢٠٠٥,١٥).

٣-من خلال التفكير الشمولي يزود الافراد طرقا تساعده على ترتيب وتهيئة المعلومات في الموقف التي تواجهه لحل المشكلات .

٤-تهيئة الفرد ذهنيا لاستقبال المعلومات وتنظيمها بطرقة ذو الاتجاه المتعدد, ويتميز الفرد ذو التفكير الشمولي بقدرته على معالجة المعلومات والخبرات المستقلة وفي وقت واحد ومتزامن (Medn&Ross.1997,30).

الدراسات السابقة:

١-دراسة حمود(٢٠٠٨) التفكير الشمولي وعلاقته بتوليد الافكار لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة الى الكشف عن التفكير الشمولي وعلاقته بتوليد الافكار لدى طلبة الجامعة, تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طلب وطلبة من جامعة بغداد , مجتمع الدراسة طالبة وطابات جامعة بغداد وبوقع (٢٥٠) طاب وطالبة من التخصص العلمي و(٢٥٠) طالب وطالبة من التخصص الانساني, واستخدم الباحث مقياس التفكير الشمولي من اعداد الباحث ومقياس توليد الافكار, واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية التالية الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون, واسفرت نتائج البحث من(١) ان طلبة الجامعة يتصفون بالتفكير الشمولي , (٢)وتوجد فروق ذو دلالة احصائية في اسلوب التفكير الشمولي وفق متغير (الذكور والاناث) لصالح الذكور,(٣) ووجود علاقة ارتباطية بين التفكير الشمولي وتوليد الافكار بين طلبة الجامعة.

دراسة عبد الله(٢٠١٧) التفكير الشمولي وعلاقته بفعالية الذات لدى طلبة الجامعة . -2

هدفت الدراسة الى التعرف على التفكير الشمولي وعلاقته بفعالية الذات لدى طلبة الجامعة, وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طال وطالبة من طلبة كلية العلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة من جامعة كربلاء, واستخدم الباحث مقياس التفكير الشمولي من اعداد الباحث ومقياس فعالية الذات, واسفرت نتائج الدراسة (١)ان طلبة جامعة كربلاء لا يتصفون بالتفكير الشمولي , (٢) وانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الشمولي وفق متغير الجنس (ذكور واناث)(٣) *وانه لا توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الشمولي وفاعلية الذات لدى طلبة جامعة كربلاء.

٣-دراسة الكعبي(٢٠٢٣) علاقة التفكير الشمولي بالأسلوب المعرفي(الاستيعابي –الاستقبالي) لدى طلبة الجامعة.

اهدفت الدراسة الى التعرف عل علاقة التفكير الشمولي بالأسلوب المعرفي (الاستيعابي- الاستقبالي)لدى طلبة الجامعة والعلاقة بينهما ,وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب و طالبة من طلبة جامعة المستنصرية, وتبنى الباحث اختبار التفكير الشمولي, واختبار الاسلوب المعرفي (الاستيعابي- الاستقبالي), واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية اللازمة لمعالجة البيانات وتوصل الى النتائج التالية(١) ان طلبة الجامعة يتصفون بالتفكير الشمولي (٢) ولا توجد فروق ذو دلالة احصائية في التفكير الشمولي حسب متغير الجنس وان طلبة جامعة المستنصرية يتمتعون بصورة عامة بالأسلوب المعرفي

(الاستيعابي- الاستقبالي) (٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الشمولي والاسلوب المعرفي(الاستيعابي – الاستقبالي) .

الفصل الثالث:

اولا :منهجية البحث.

لتحقيق اهداف البحث اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي، وذلك في دراسة اية ظاهرة قيد البحث لا بد ان تتوافر لدى الباحث اوصاف وقيمة الظاهرة التي يحاول البحث دراستها والوصول الى اجابة للتساؤلات المطروحة (داود وعبد الرحمن، 159;1990).

ثانيا :مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من المرشدين التربويين والمرشدات التربويات في المديرية العامة لتربية محافظة كركوك (مركز المحافظة) للعام الدراسي(٢٠٢٣ ،٢٠٢٤) والبالغ عددهم (100) مرشد ومرشدة منهم (50) مرشد تربوي و(50) مرشدة تربوية، يوزعون على المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية. وكما مبين في الجدول (1).

جدول (1)

يوضح افراد مجتمع البحث

مجتمع البحث	متوسطة	إعدادية وثانوية	العدد
مرشدين	23	27	50
مرشدات	26	24	50
المجموع	49	51	100

ثالثا: عينة البحث:

وقد قام الباحث باختيار عدد من المرشدين التربويين من مجتمع البحث وبشكل عشوائي ، اذا بلغت عينة الدراسة (60) مرشد ومرشدة تربوية ،وكانت نصف العينة من الذكور والنصف الآخر من الاناث.

رابعا : أداة البحث:

اختبار التفكير االشمولي:

اطلع الباحث على عدد من الاختبارات التي اعدت من قبل عدد من الباحثين لغرض قياس مستوى التفكير الشمولي لدى افراد عيناتهم ، وكل اختبار يختلف عن الاخر باختلاف (الهدف- العينة)، بعد اطلاع الباحث على تلك الاختبارات تبنى الباحث اختبار (حمود، ٢٠٠٨) للتفكير الشمولي والذي يتكون من (٣٦) فقرة بثلاثة بدائل واحدة منها تقيس التفكير الشمولي والاثنان الاخريان لا تقيس التفكير الشمولي واعطيت لهذه البدائل الدرجات التالية عند التصحيح (صفر-١-٢) (حمود، ٢٠٠٨,ص١٧٤)،

الخصائص السيكو مترية لاختبار التفكير التحليلي:

اولا :الصدق:

الصدق الظاهري:

قام الباحث بعرض اداة البحث على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم (٨) الملحق ( ) المتخصصين في علم النفس والارشاد التربوي والقياس النفسي والتربوي ،, وقد حددت نسبة اتفاق(80 %) لغرض قبول الفقرة (بلوم ،1983:126). وقد حصل الباحث على موافقة السادة المحكمين. وبهذه الخطوة تحقق الباحث من الصدق الظاهري للاختبار ، وهو من الخصائص السيكو مترية للتعرف على مدى قياس الاختبار للخاصية التي اعدت لقياسها(الزوبعي واخرون ، 1981;39).

الثبات:

طريقة اعادة الاختبار:

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق الاختبار على عينة من المرشدين التربويين والبالغ عددهم (20) مرشد ومرشدة ، وبعد مرور اسبوعان من التطبيق الاول ، قام الباحث بإعادة تطبيق الاختبار مرة ثانية على العينة نفسها ، وتم استخراج نسبة الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الاول والثاني حيث بلغت درجة الثبات (0.83) وهو معامل ثبات جيد ، ويشير الباحثين إلى أن معامل الارتباط بين التطبيقين للاختبار النفسي إذا كان أعلى من (0.70) فانه يعد من المؤشرات الجيدة على ثبات المقياس (عيسوي،1985, 8).

الوسائل الاحصائية:

تمت معالجة البيانات باستخدام الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) بالوسائل الاحصائية التالية.

١-معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات الاختبار بطريقة اعادة الاختبار.

٢-الاختبار التائي لعينة واحدة.

٣-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الاول: التعرف على مستوى التفكير الشمولي لدى المرشدين التربويين.

اظهرت تحليل اجابات المرشدين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ان المتوسط الحسابي بلغ قيمته (٤٢,١١) اما الانحراف المعياري فقد بلغت قيمته (١٢,٢١) وتبين ان القيمة التائية المحسوبة (٢٢,٦) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، حسب الجدول(٢) وتشير هذه النتيجة الى ان المرشدين التربويين يمتازون بمستوى جيد للتفكير الشمولي . ومن اهم ما يتميز به المرشدون انهم يتعاملون مع الطلبة الذين هم من فئة الشباب الذي يعاني من مشكلات متنوعة ومتعددة ومن مختلف الانماط وبمستويات متعددة , ويتعرض لمواقف متنوعة ،والشباب بهذه الحالة بحاجة ماسة الى تعامل مختلف من تعامل الاخرين و المرشد التربوي المتميز بالنمط المميز من التفكير ينظر الى تلك المشاكل نظرة شمولية عامة ويسعى الى الادراك الكلي للموقف المشكل, ثم النظر الى الاجزاء الدقيقة التي تتآلف منها الموقف الارشادي قبل ان يتوصل الى الحل الامثل , ويؤكد الباحث(برنهارت-٢٠٠٧) ان صاحب التفكير الشمولي يملك القدرة الكافية على التعلم وفهم الشامل للمواقف والقيام بحل المشكلات (برنهارت-٢٠٠٧- ٥), اما الباحث (فتحي-٢٠٠٢) فقد اضاف ان الافراد الذين يتميزون بالتفكير الشمولي يقومون بتأجيل اصدار الاحكام في تعاملة مع المواقف بل يقومون بالإكثار من وضع الحلول المتعددة قبل اختيار الانسب منها ويتصرفون بنفسية مرتاحة في تعاملهم مع المواقف ويمتازون بعدم التردد في اتخاذ القرارات (فتحي- ٢٠٠٢ , ١٥١).

(٢)

نوع العينة	عدد أفراد العينة	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
المرشدين التربويين	100	٩٩	٤٢,١١	١٢,٢١	٣٦	٢٢,٦	1.96	دال

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين المرشدين والمرشدات في مستوى التفكير الشمولي تعزى الى متغير الجنس (ذكور – اناث).

لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبعد معالجة البيانات احصائيا بينت النتائج , ما يلي, لا توجد فروق ذو دلالة احصائية بين المرشدين والمرشدات في مستوى التفكير الشمولي. وكما هو مبين في الجدول ادناه

(٣)

نوع العينة	عدد أفراد العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
المرشدين التربويين	٥٠	٤٩	٤١,١٣	١٢,٢١	١,٦٧	1.96	غيردال
المرشدات التربويات	٥٠	٤٩	٤٠,٦٦	١٢,١٣			

ويظهر من خلال النتائج المبينة في الجدول (٣)عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية بين المرشدين التربويين والمرشدات التربويات في مستوى التفكير الشمولي لدى افراد العينة ويتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة عبد الله(٢٠١٧) ودراسة الكعبي(٢٠٢٣) في حين تختلف نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة دراسة حمود(٢٠٠٨), ويرى الباحث ان كل من المرشدين والمرشدات لديه نظرة شمولية للأحداث والادراك الكلي للمواقف الذي يتعرض لها الطلبة والطالبات في المدارس مع اختلاف نمط المشكلات الطلبة عن مشكلات الطالبات الا انهم يتعرضون الى المواقف والضغوطات المتشابه في الحياة المدرسية , الامر الذي يتعين على المرشدين والمرشدات العمل على مواجهة تلك المواقف ووضع الحلول للمشكلات والبحث عن المخارج المناسبة لها دون الحاق اي ضرر تمس بنفسيات الطلبة والطالبات.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكننا ان استنتاج ما يلي:

١-ان المرشدون التربويون يمتازون بمستوى جيد للتفكير الشمولي وان من الممارسات الارشادية اليومية التي يوده المرشدون التربويون يتضمن الكثير من المهارات الخاصة بنمط التفكير الشمولي.

٢-لا توجد فروق ذو دلالة احصائية بين المرشدين التربويون والمرشدات التربويات في مستوى التفكير الشمولي.

التوصيات:

١-الاهتمام بالإعداد للمرشدين التربويين قبل الالتحاق بالمهنة وذلك لما له اهمية كبيرة في التهيئة النفسية والمهنية ولتعريف المرشدين بأبجديات العمل الإرشادي.

٢-الاهتمام بأنماط واساليب التفكير وخاصة اسلوب التفكير الشمولي وادخاله في مناهج الدورات التدريبية للعمل على تطوير امكانيات المرشدين التربويين .

٣-نظرا لدقة واهمية العمل الارشادي اوصي بإتاحة الفرصة للمرشدين التربويين لتبادل الخبرات فيما بينهم.

المقترحات:

١-اجراء دراسة ارتباطية بين التفكير الشمولي وبعض المتغيرات التي لها صلة مباشرة بالعمل الارشادي.

٢-اجراء دراسة تستهدف استخدام التفكير الشمولي في تنمية مهارات المرشدين التربويين.

٣-اجراء دراسة عن علاقة التفكير الشمولي بتطوير الذات لدى المرشدين التربويين.

المصادر:

-ابو جادو, صالح محمد علي (٢٠٠٠)**علم النفس التربوي** ط١,دار الباز وردي العلمية , عمان الاردن.

.ابو جادو, صالح محمد ونوفل , بكر على(٢٠٠٧) **تعليم التفكير** ط١, الاردن, دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

- برنهارت|(٢٠٠٧) **علم النفس في الحياة العلمية**. ترجمة وجيه اسعد , الامنظومة العربية للتربية والثقافة والعلوم , دمشق.

. --بلوم، وليام (١٩٨٣): **علم النفس التجريبي**، ترجمة حلمي نجم عبد الله، دار الرشيد للنشر، بغداد، العراق

-جاسم , سلوان خلف وعودة صالح حميد(٢٠٢٠) **اتجاهات وتطبيقات حديثة في البرامج التعليمية,** عمان , دار الشروق.

-حمود, مثنى فليح(٢٠٠٨) **التفكير الشمولي وعلاقته بتوليد الافكار لدى طلبة الجامعة** ,رسالة ماجستير (غير منشورة) - كلية الآداب, جامعة بغداد.

-الحياني, صبري بردان و الراوي مروة صلاح (٢٠٢٠) **قوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بالتفكير الشمولي لدة طلبة الجامعة.** مجلة العلوم الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية.

-الزوبعي، عبد الجليل والغنام، محمد أحمد.(١٩٨١): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الجزء الأول، مطبعة جامعة - بغداد.

-السيد , سوزان محمد(٢٠٢٩)**استرتيجية تدريسية مقترحة قائمة على التمكين العلمي للطالب لتنمية مهارات التفكير - الشمولي والتنبوئي في مادة الاحياء لدى الطلبة,** الجمعية المصرية للتربية والتعليم , المجلد(٢٢).

-الشقيرات ,محمود طافش (٢٠٠٧)**كيف تجعل من طفلك مبدعا** , دار الفرقان للنشر والتوزيع , عمان.

-الطرونة, احمد عبد الله(٢٠٢٢) **فاعلية برنامج تدريبي مبني على التفكير الشمولي في تحسين الرضا عن الحياة لدى الطلبة** .مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية, العدد (٢).

.

-عبد الله, رجاء ياسن(٢٠١٧) **التفكير الشمولي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة** , مجلة كلية الاداب جامعة طنطا, العدد .٣٠.

عيسوي، عبد الرحمن محمد(١٩٨٥) القياس والتجريب في علم النفس والتربية ،دار المعرفة الجامعية ،بيروت, لبنان

-فتحي عبد الرحمن(٢٠٠٢) **الابداع مفهومه, معايره, نظرياته قياسه تدريبه,** مراحل الملية الابداعية ط١ دار الفكر , الاردن..

-الكعبي , كاظم محسن(٢٠٢٣) **علاقة التفكير الشمولي بالأسلوب** المعرفي(الاستيعابي –الاستقبالي) لدى طلبة الجامعة.

-مختار ,نهلة نجم الدين وحسن, رغد طالب (٢٠١٥) **فاعلية برنامج في تنمية التفكير الشمولي لدى طلبة المرحلة - المتوسطة** , مجلة العلوم التربوية والنفسية, العدد ١١٥.

-Broner ,gerome-a (1992) **Gender and distance learning Technical**, report No.19,Newyork; Bang street center Technology in Education.

- Holt R,R (2004) **Can Psychology meet einsteins challenge ,political Psychology** ,Vol 5,No.2.

-Medin ,D.L& Ross.B.H:(1997)**Cognitive Psychology ,by Harcourt Barce compan**y ,second edition.

-R. J. Sternberg and E. L. Grigorenko ،**"Thinking Styles and the Gifted**،" Roeper Review 16)2014): 120.

.

.

.